دلالة الجملة الاسمية والجملة الفعلية في كتاب السراج المنير في بيان نكات التفسير للشيخ حبيب الكاظمي

م. م. أحمد ضايف كاصد
المديرية العامة للتربية محافظة البصرة
Email: ahmeddhayef8@gmail.com

الملخص

تعود أهمية الجملة لكونها تحقق معاني الألفاظ ، وتحمل قيماً جمالية وأسراراً تعبيرية، فالجملة الاسمية تدل على الثّبوت الذي تستمده من الأسماء وحدها ؛ لأن الاسم هو الأساس الذي تقوم عليه الجملة الاسمية، فيدلُّ على الثبوت، و أما الجمل الفعلية تدل على التجدد معتمدة على ما فيها من الأفعال ؛ لذا تدلُ على الحدوث والتجدد ، فتعتمد على الفعل الذي يدلُّ على ذلك، فتكتسب الدَّلالة منه، وقد قُسم البحث على مدخل تنظيري بيَّنّ الباحث فيه مفهوم الجملة ودلالتها على وفق ما تناوله اللُّغويون والبلاغيون، والمفسرون في فهم النّصوص القرآنية، ثُمَّ تناول الباحث دلالة الجملة وأغراضها ، وبعد ذلك بيَّنّت دلالة الجملة ووقفت عند أنواع الجمل ودلالتها ، وذلك كلّه بحسب الوقفات الدَّلالية التي عُني بها الشيخ حبيب الكاظمي في السراج المنير في بيان نكات التفسير ، وسبقت كلَّ ذلك مقدّمةٌ تضمنت الحديث عن أهمية الموضوع ،ودواعي اختياره ، وتبعتها خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثُمَّ كانت قائمة المصادر التي اعتمدها الباحث.

الكلمات المفتاحية: الجملة الاسمية ، الفعلية ، السراج المنير، نكات التفسير.

The significance of the nominal and the verbal sentence in the book (Al-Siraj Al-Munir fi Bayan Nukat Al-Tafsir) by Sheikh Habib Al-Kadhimi

Assist. Lect . Ahmed Daif Kased

General Directorate of Education, Basra Governorate

Email: ahmeddhayef8@gmail.com

Abstract

The importance of the sentence is due to its importance in realizing the meanings of words, and carrying aesthetic values and expressive secrets. The nominal sentence indicates the permanence that it derives from nouns only, because the noun is the basis upon which the nominal sentence is built, so it indicates permanence. As for verbal sentences, they indicate renewal that depending on their verbs. Therefore, it indicates occurrence and renewal, so it depends on the verb that indicates the action, and acquires meaning from it. The research was divided into a theoretical entrance in which the researcher explained the concept of the sentence and its meaning according to what linguists, rhetoricians, and interpreters dealt with in understanding the Qur'anic texts. Then the researcher dealt with the meaning of the sentence and its purposes. After that, the meaning of the sentence was explained and the types of sentences and their meaning were stopped, all of that according to the semantic stops that Sheikh Habib Al-Kadhimi was concerned with in Al-Siraj Al-Munir in explaining the points of interpretation. All of that was preceded by an introduction that included talking about the importance of the topic and the reasons for choosing it, followed by a conclusion that included the most important results that the research reached, then there was a list of sources that the researcher relied on.

Keywords: nominal sentence , verbal sentence , Al-Sarraj Al-Mounir , Nokat altfseer.

المقدمة

الحمد لله رب العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على خاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد ...إن لكلِّ من الجملة الاسمية والجملة الفعلية دلالاتها وأغراضها التي تعين المفسّر في إدراك المعاني القرآنية وبيان دلالاتها، ممّا يجعلها ظاهرة لغوية تركيبية تستدعي الوقوف عند أسرارها والعمل على تأطيرها واستخلاص أثرها الدَّلالي .

وانطلاقاً من ذلك جاء اختياري للموضوع ، محاولاً تبيين دلالة الجملة وتأطيرها واستخلاص الوقفات الدَّلالية التي عُني بها الشيخ حبيب الكاظمي عند تفسيره للآيات القرآنية التي تضمنت الجمل القرآنية. قُسم البحث على مدخل تنظيري، ثُمَّ تناول الباحث دلالة الجملة وأغراضها ، وبعد ذلك بيَّنّ الباحث دلالة الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، ووقفت عند دلالاتهما ، وذلك كلّه بحسب الوقفات الدَّلالية التي عُني بها الشيخ حبيب الكاظمي في السراج المنير في بيان نكات التفسير ، وتبعتها خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، ثُمَّ كانت قائمة المصادر التي اعتمدها الباحث.

مدخل نظري

دلالة الجملة

تناول النحاة القدامى الجملة ، فتحدث عنها سيبويه(ت١٨٠هـ) في (باب المسند والسند إليه) وذكر معناها في (باب الإستقامة من الكلام والإحالة) .[١] وتردد مصطلحها عند المبرد(ت ٢٨٥ هـ) في (باب الفاعل) ،إذ قال :((وإنَّما كان الفاعل رفعاً لأنّه هو والفعل جملةٌ))[٢].

وأكّد ابن جني (ت٣٩٢هـ) ذكر النحاة لها وحديثهم عنها مبيناً ذلك بقوله: ((أمَّا الكلامُ فكلّ لفظ مستقلٍّ بنفسهِ ، مفيدٍ لمعناه ، وهو الذّي يسميه النحويون الجُمّل))[٣]، وتابعهم الزمخشري(ت ٥٣٨هـ) موضحاً لها ، إذ قال : ((الكلامُ هو المركَّب من كلمتين أُسندتْ إحداهما إلى الأُخرى، وذلك لا يتأتَّى إلا في اسمين كقولك : زيدٌ أخوك وبِشْرٌ صاحبك ، أو في فعل واسم ، نحو قولك: ضربَ زيدٌ ، وانطلق بكر، وتُسمَّى الجملة))[٤] ، وعمل ابن هشام (ت ٧٦١هـ) على جمعها وتقسيمها تحت باب واحد من كتابه (مُغني اللبيب) بعد أن كانت متناثرةٌ بين أبوابِ النحو في كتبِ النحاة الذين سبقوهُ[٥]، وممَّا تقدَّم يتضحُ أنّ الجملة في مفهومِ النحاة هي كلُّ كلام مركَّب من كلمتين والمفيد لمعنى مستقل بنفسه[٦]، معتمدةٌ على ((ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه))[٧].

وإن دَّلالة الجملة تحصلُ من خلال علاقات الكلمات بعضها مع بعض ، فحين تكون الكلمة في جملةٍ يصبح لها معنى نحوي ، أي تصبح لها وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها أيضاً كالفاعلية والمفعولية [٨]، فالدَّلالة تُستمّد من نظام الجملة وترتيبها [٩].

فإذا ما دخل في تركيبٍ حمل دلالةً أخرى، وهذا هي دلالةِ الجملة، وكان التركيب لديهم هو ((كلُّ ما صلح به المعنى فهو جيدٌ، وكلُّ ما فسد به المعنى فمردودٌ))[١٠] ، ومن هذا يتضح ما للدَّلالة من أثر في التركيب ، فتآلف الألفاظ بما يتلائم مع المعاني ،فـ((ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق ، بل أن تناسقت دلالتها ، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل))[١١] ،ونظام الجملة العربية أو هندستها يُحتم ترتيباً خاصاً ،فإذا أختلّ هذا الترتيب سيؤدي إلى صعوبةٍ في فهم المعنى المراد منها[١٢]، و((من هنا ظهرت العناية بالجملة بعد عنايتهم بالكلمة فهي – أي الجملة – أهم وحدات المعنى بل أهم من الكلمة نفسها، لأنّ الكلمة لا معنى لها خارج سياق الجملة الذي ترد فيه))[١٣].

لذلك حدّدها المخزومي بأنَّها ((الصورة اللّفظية الصغرى للكلام المفيد في اية لغة من اللّغات، وهي المركّب الذي يُبيّن المتكلم به أنّ صورةً ذهنية كانت قد تألفت اجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلّم إلى ذهن السامع))[١٤]، فتكون بذلك متألفة من ثلاثة عناصر هي: المسند إليه والمسند والأسناد[١٥]، والأسناد هو العلاقة الرابطة بين المسند والمسند إليه ، أي بين المبتدأ والخبر، ثم بين الفعل والفاعل ،أو نائب الفاعل، فتصبح قرينة معنوية[١٦]، فضلاً عن الإعراب الذي عُني به العلماء، وهو ((الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت : أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول))[١٧] ،فالإعراب هو الذّي يحدّد الوظيفة النحويّة للمفردة ،إذ إنّ المعنى الإعرابي المتمثل بالحركات الإعرابية ،التي هي دلالات على الفاعلية والمفعولية والإضافة في الأسماء ،كما أن تقديمها وتأخيرها في الجملة يعطيها وظيفة أخرى، أمّا نحو الجملة ، فيتمثّل بوظيفتها ،وأنواعها من اسمية وفعلية وشرطية وغيرها ، وما يرتبط بها من القرائن المساعدة[١٨].

ولذا قسمُت الجملةُ إلى اسميةٍ وفعليةٍ [١٩]،و((العمدةُ في التمييزِ بين هذه الانواع هو تصدر المسند أو المسند إليه ، أمَّا الحروف التي تتقدَّم عليها فلا عبرة بها))[٢٠]

فالجملة الإسمية هي التي تبدأ باسم ،والجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل [٢١].

ودلالة الجملة لم تكن مقتصرة على النحاة واللّغويين ، بل أولى المفسرون لها أهميةً كبيرة في فهم النّصوص القرآنية ، فمن الأمور البارزة عندهم النظرُ إلى علاقة الجملة النحوية بالمعنى وبالبلاغة[٢٢].

وبعد تتبعي للشيخ حبيب الكاظمي في كتابة السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، وجدت للجملة دلالات كثيرة ، وقد تنوعت بتنوعات متعدد وفق ما يطرأ على مكوناتها وبذلك اكتسبت الجملة دلالتها ،إذ يرى أنّ المعاني النحويّة والوظيفيّة هي من الأدوات المهمة في داخل التركيب الجمليّ ، ولها أثر واضح في إبراز المعنى، فتفسيره للنّصوص القرآنية يكشف اطلاعه الواسع على آراء من سبقه من النحاة واللّغويين، وقد تجلت عنايته بدلالة الجملة في جانبين: أولهما : دلالة الجملة الاسمية، وثانيهما: دلالة الجملة الفعلية وسيتضح ذلك فيما يأتي:

أولا: الجملة الاسمية

((فهي التّي يدلُّ فيها المسند على الدّوام والثّبوت ، أو التي يتصف فيها المسند إليه من المسند اتصافاً ثابتاً غير متجدداً، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند أسماً))[٢٣].

فالجملة الاسمية تدل على الثّبوت معتمدة على ما فيها من اسم ،لأنّه يدلُّ على الثبوت[٢٤]، فتكتسب هذه الدَّلالة عن طريقه لكونه مسنداً، وقد أوضح عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ذلك بقوله : ((إن موضوع الاسم أن يثبت به المعنى للشيءِ من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء))[٢٥]، فوضعت لثبوت المسند للمسند إليه فـ((إسميتها لإفادة الثبوت))[٢٦].

وبعد أن حدّد علماء العربية طرفي الجملة الاسمية ((بالمبتدأ والخبر فأطلقوا لفظ (المبتدأ)على المسند إليه فيها ، وأطلقوا لفظ (الخبر) على المسند))[٢٧]، وقد ذكر تلك الحقيقة عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) بقوله: ((كان المبتدأ مبتدأً؛ لأنَّه مسند إليه ومثبت له المعنى ، والخبر خبراً؛ لأنَّه مسنداً ومثبت به المعنى))[٢٨].

وممّا تقدّم يتضح أنَّ الجملة الاسمية المثبتة تتكون من مبتدأ وخبر ، وهذا ما ذكره الشيخ حبيب الكاظمي عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص /١-٢] ،إذ قال : ((ما في هذه السّورة من الإشارة إلى جهة غائبة ، حاكية عن مفهوم مبهم (قل هو) ثم يزيده بياناً (الله أحدٌ) فيكون خبر بعد خبر، لذلك الذي هو في غاية الخفاء من جهة الذات ،وإن كان في غاية الظهور من جهة الآثار))[٢٩]، فقد قصد بالخبر الطرف الإسنادي المتمم للجملة والذي يكون مقابل المبتدأ ، وهو يختلف عن الخبر الذي يقال في مقابل الإنشاء والذي توصف به الاساليب كالأسلوب الخبري، أو الخبر الذي يقابل التصديق والتكذيب [٣٠].

فيرى أن لفظ (هو) ليس بمعنى ضمير الشأن ، بل إشارة إلى ذاته المقدسة ،إذ ((إنَّ الإشارة إليه تعالى بـ(هو) كناية عنه –لا بمعنى ضمير الشأن على قول آخر – ثم بلفظ الجلالة الدّالة عليه فيها معان عميقة ..إلى تلك الجهة بما لها من الكمال والإبهام وبما يفوق كل تعين ووصف قائلاً (هو)))[٣١] ، فيكون ((بذلك (هو) مبتدأ و(الله) خبرها و (واحدٌ) خبر بعد الخبر))[٣٢] ،وبهذه

الدَّلالة كان متفقاً مع من سبقه من المفسرين [٣٣]،وقد حملت الجملة الأسمية دلالة التفخيم والتعظيم، لأنّهم ((يقدمون قبلها ضميراً يكون كناية عن تلك الجملة ، وتكون الجملة خبراً عن ذلك الضمير، وتفسيراً له ويوحدون الضمير ،لأنّهم يريدون الأمر والحديث ... ولا يفعلون ذلك إلا في مواضع التفخيم والتعظيم))[٣٤].

وأمَّا قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ،فقد وردت في الآية المباركة ثلاث احتمالات هي : أن يكون لفظ الجلالة (((الله) مبتدأ ، و(الصَّمَدُ) خبره ، ويجوز أن يكون (الصَّمَدُ) صفة (الله) و (الله) خبر مبتدأ محذوف ، أي هو الله الصَّمد ، ويجوز أن يكون ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ خبراً بعد خبر ، على قول من جعل (هو) ضمير الأمر والحديث))[٣٥].

ويبدو أنَّ الشيخ الكاظمي قد اختار الاحتمال الأول ، إذ قال : ((وقد أطلق(الصَّمد) عليه تعالى في هذه الآية مبتدأ بلفظ الجلالة))[٣٦]،ف ((الاسم الذي هو خبر المبتدأ هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاماً))[٣٧].

وفي قوله تعالى : ﴿ويلٌ للمطففين ﴾ [المطففين/ا]، ذكر الشيخ الكاظمي أنَّ : ((الآيات الزَّادعة عن التطفيف فيها وعيد شديد يبتدئ بالويل ، وهذا التعبير عادة ما يستعمل للعصيان الكبير))[٣٨]، وهذا فيه إشارة إلى أنَّ كلمة (ويلٌ) هي مبتدأ وقد رفعت على معنى ثبت لهم واستقر[٣٩]، وهي ((مبتدأ وإن كان نكرة لوقوع في موقع الدّعاء))[٤٠] ، و(ويلٌ) هو ((اسم وليس بمصدر لعدم وجود فعل له))[٤١].

وأنَّ مجيء كلمة (ويلٌ) نكرة في قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة/ا]، كان له دلالة بلاغية فقد ذكرها الشيخ حبيب الكاظمي ،إذ قال: ((تكرر في القرآن ذكر كلمة (ويلٌ) بصيغة النكرة ، للدَّلالة على تعظيم التهديد والتوبيخ في سبعة عشر مورداً، ويجمع متعلقاً في جميع الموارد عنوان الشّرك والكفر كقوله تعالى : ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾[٤٢]، والمخالفة الأخلاقية كالكذب والهمز واللّمز كما في هذه السّورة))[٤٣].

وفي قوله تعالى : ﴿ والأمرُ يومئذٍ لله ﴾ [الانفطار / ١٩]، فقد ذكر الشيخ ((إنَّ حاكمية الله تعالى ثابتة في كلِّ النشأت (والأمرُ يومئذٍ لله) ولكن التجلي الأعظم لها يكون في عرصات القيامة، حيث إقرار كل من في الوجود بهذه الحاكمية بل معاينتهم لها))[٤٤] ، فمن الواضح أن ثبوت هذا الآمر في كلِّ النشأت قد عبّر عنه بالجملة الاسمية فكلمة (الأمر) مبتدأ ، و (((يومئذٍ) ظرف أضيف إلى مثله متعلق بمحذوف حال والتنوين عوض عن جملة و (الله) خبر الأمر))[٤٥].

وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين / ٦]، قال الشيخ الكاظمي : ((الذّي يفهم فيه بأنَّ المعطي له يستحق هذا الجزاء : فقد عبّرت الآية عن الأجر بأنَّه ثابت لهم (فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) فكأنَّ هذا الأجر كان استحقاق لازماً لهم))[٤٦] .

أي((غير مقطوع أو غير ممنون به عليهم مقرر لما يفيده الاستثناء من خروجهم عن حكم الرد ومبيّن لكيفية حالهم وعلى الأخير الاستثناء منقطع والموصول مبتدأ وجملة لهم أجر خبره))[٤٧].

وفي قوله تعالى : ﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة / ١-٣] ، ألمع الشيخ الكاظمي إلى أنّ ((السؤال عن حقيقة هذا المبتدأ الذي ذكر أولاً لإثارة الانتباه ، والأخر بإضافة كلمة (أدراك) يعني : وأي شيء يدريك ما حقيقة هذا المبتدأ ؟ فكأن أبلغ في بيان التفخيم ، وكأنَّ ما ورد في هذه السّورة وأمثالها لا يكفي لبيان الحقيقة كما هي))[٤٨] ،فـ((القارعة مبتدأ وما بعدها الخبر))[٤٩] ، و (((ما) استفهامية مبتدأ والقارعة الثانية خبره ، والجملة خبر الأولى والرابط فيهما إعادة المبتدأ بلفظه))[٥٠]، ومن الممكن الإشارة إلى أنَّ الجملة الاسمية لا تشتمل على معنى الزمن الا من خلال القرينة ، فـ((هي جملة تصف المسند إليه بالمسند ولا تشيرُ إلى حدثٍ ولا إلى زمنٍ فإذا أردنا أن نضيف عنصراً زمنياً طارئاً إلى معنى هذه الجملة جئنا بالأدوات المنقولة عن الأفعال وهي الأفعال الناسخة فأدخلناها على الجملة الأسمية فيصبح وصف المسند إليه بالمسند منظوراً إليه من وجهة نظر زمنية معينة)) [٥١]، وقد ((يمكن أن تقترن أحيانا بقرينة خارجية عن الأسناد تشير إلى زمن معين في الماضي ، أو الحال ، أو المستقبل))[٥٢] .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ [النبأ/ ١٧]، قد ألمع الشيخ الكاظمي إلى هذه الدَّلالة ، إذ قال: ((إنّ ميقاتية القيامة كانت منذ الأزل يوم خلق الله السّماوات والأرض ، ولهذا كان التعبير بـ(كان) فالحكيم عند البدء كان ملتفتاً للخواتيم ؛ لأنّه من دون هذه الخاتمة تنتفي فلسفة الوجود والإيجاد ، ويتساوى المطيع والعاصي في الجزاء))[٥٣] ، وممَّا يؤيد هذه الدَّلالة قول ابن عاشور : ((وإقحام فعل (كان) لإفادة أن توقيته متأصل في علم الله لما اقتضته حكمته تعالى التّي هو أعلم بها وأن استعجالهم به لا يقدّمه على ميقاته))[٥٤]، وأن الفعل (كان)((فعل له مقام خاص في بناء الجملة العربية وأنه كان كغيره من الأفعال في توفره على الحدث المقترن بزمن))[٥٥] ، فمن الواضح دلالة الجملة الاسمية على زمن معين بدخول الناسخ عليها.

و((من بين الأدوات التي لاحظ النحاة أنَّها تدخل على الجملة الاسميّة فتحدث فيها تغييراً في اللفظ وفي المعنى (إنّ وأخواتها)))[٥٦].

وقد وقف الشيخ الكاظمي عند دلالة التمني معتمداً في ذلك على ما تحمله (ليت) والتي تؤثر في دلالة الجملة الأسمية فتجعل لها زمناً معيناً ،لأنَّها ((تفيد حصول شيء في المستقبل أو إرجاع ما

مضى))[٥٧] ، وقد ألمح الشيخ عند تفسيره قوله تعالى : ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾[الفجر / ٢٤]، فذكر ((أن المتمني في هذه الآية يقول (قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) ولم يقل : (لآخرتي) وكأنَّ ما مضى لم يكن حياة أصلاً ،وهو ما تبيّنه آية أخرى ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[٥٨]))[٥٩].

ثم يشير في موطن أخر إلى دلالة التمني ،وذلك عند تفسيره قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ/ ٤٠]،إذ يقول: ((إنَّ تمني من كان مرشحاً للخلافة الإلهية أن يكون تراباً ؛ كاشف عن شدة الندامة التي يعيشها الكافر يوم القيامة))[٦٠].

وقد أفاد الشيخ أن دلالة ((مجموعة من التمنيات لأهل المحشر عندما يرون العذاب الإلهي، منها تمنّي: عدم اتخاذ الخليل الذي صدّه عن سبيل ربه في دار الدنيا ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾[٦١] ، عدم تلقيّه كتاب العمل لما فيه من المخازي ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهْ ﴾[٦٢]))[٦٣] ،فيلاحظ ممّا تقدّم أنّ دلالة الجمل على إرجاع ما مضى أو المستقبل.

وأمّا الأداة (لعلّ) ، فتدل على المستقبل والرجاء والشك ، فعند دخولها على الجملة الاسميّة تحدث تغيراً فيها من حيث اللفظ والمعنى ،فضلاً عن أشارتها إلى زمن معين [٦٤].

ففي قوله تعالى : ﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج /٧٧]،ألمع الشيخ الكاظمي إلى ذلك، إذ قال : ((عندما يذكر القرآن الكريم الفلاح المترتب على فعل الخير يذكره بصيغة الترجي))[٦٥].

وقد ((تقترن الدَّلالة في الجملة الاسميّة بمؤكدات تجليها من حيث الثبوت والتحقق))[٦٦] ، ومن موارد هذه الدَّلالة ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إن الإنسان لربه لكنودٌ، وإنّه على ذلك لشهيدٌ ،وإنه لحبّ الخير لشديدٌ﴾ [العاديات ، ٦-٨] ، فقد أشار الشيخ الكاظمي إلى هذه الدَّلالة عند تفسيره الآيات القرآنية موضحاً أن هناك ((حقائق تمسّ عالم الباطن من : كنودية الإنسان ، وحبه الشديد للخير، وأن العبد عالم بها في نفسه ، وإن كابر وأنكر ...كما تمسّ عالم الغيب من جهة أخرى ، وهو : انكشاف خبيرية الله تعالى لعبادة يوم الجزاء . ومن هنا ناسب أن يكون هناك : قسم في البين لتقبل هذه الحقائق غير الظاهرة للحسن ، وتأكيد في كل هذه الموارد بكلمة (إنّ) والجملة الاسميّة وحرف (للام) التي تفيد التأكيد))[٦٧].

وقد ذكر من المؤكدات الأداة (إنّ) الّتي جاءت لتوكيد النسبة بين طرفي الإسناد في الجملة الاسميّة ،وأحدثت تغيراً في اللّفظ الذي تجلى في نصب الاسم ،وتغيراً في المعنى الذي تمثل في المعنى الخاص ،فأضافته الأداة على مضمون الجملة الاسميّة[٦٨].

ومن موارد ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر/ا]. أشار الشيخ الكاظمي إلى دلالة التوكيد باستعمال الجملة الاسميّة ،إذ قال : ((التأكيد بـ(إنّ)، ثم التأكيد باللام ،ثم استعمال الجملة الاسميّة ،ولعل السرّ في كلّ ذلك : إن المقسم عليه في غاية الخفاء عند عامة النَّاس ؛ألا وهو حقيقة الخسر المطبق على الخلق إلا من خرج بالدّليل))[٦٩] .

و((الجملة الاسميّة تدل على الاختصاص والثبوت والتحقق والتأكيد)) [٧٠]، وتتجلى هذه الدَّلالة عند تفسير الشيخ الكاظمي قوله تعالى : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر /٣]، فقد بيّنها بقوله: ((إن التهديد ببتر الشانئ – باستعمال ضمير الفصل الدّال على التأكيد أو الاختصاص – لا يختص بشانئ بعينة ، فإن مورد النزول لا يخصص الوارد ، فكلّ مبغض للنبي – صلَّى الله عليه وآله وسلم – مصيره إلى البتر والانقطاع في كلِّ العصور))[٧١].

وقد أشار الشيخ الكاظمي عند تفسير ((قوله تعالى : ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾[٧٢] ، ناظر إلى الحال بلحاظ الفعل المضارع فيها ، ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾[٧٣] ، بلحاظ الفعل الماضي ، فكانت الآيتان في المجموع ، دالتين على إنتفاء العبادة في كلِّ الإزمنة))[٧٤] ، فينبغي الإشارة إلى أن الجملة الاسميّة(ولا أنا عابدٌ) قد اقترنت بقرينة تدل على الزمن فجعلت لها زمناً معيناً[٧٥].

ومن دلالة الجملة الاسميّة تصدرها باسم الفاعل ، لأنَّ ((اسم الفاعل في نظر البصريين اسم فإذا تصدر الجملة لم يعرب المرفوع بعده فاعلاً، لأنّه لا يصح – وهو لم يعتمد على شيء – أن يعرب مبتدأ))[٧٦] .

وقد اشترطوا في عمله إذا كان غير مقرون بـ(ال) أن يعتمد على شيء قبله كأنَّ يقع بعد الاستفهام أو النّفي ، وأنه يعمل إذا وقع خبراً ،وهذا يشمل خبر المبتدأ ،وخبر ناسخه نحو: كان زيدٌ ضارباً عمراً، وإنّ زيداً ضاربٌ عمراً [٧٧].

وقد زعم الكوفيون أنَّ اسم الفاعل هو فعلٌ دائمٌ ،لأنّهُ في معنى الفعل ،ويؤدي مؤداه ،فلا يزيده وقوعه في سياق النّفي أو الاستفهام شيئاً [٧٨] وتسميته بالفعل الدائم ،لأنَّه ((يستوعب الأزمنة بإبعادها الصرفية المعروفة فإنَّه لا يراد به إلا مجرد إثبات اتصافه بالموصوف نحو قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٧٩]))[٨٠]، وكذلك اسم الفاعل لا يدل على زمن إذا استعمل خالياً من اللواحق والقرائن [٨١] .

و((يدخل مفهوم (الوصف) عند النحاة والمفسّرين في نطاق الجملة وهو يشمل الوصف الدّال على اسم الفاعل والوصف الدّال على اسم المفعول لأنّ فيهما يكون الإسناد لاسم في تلك الذات المنطوية كقولك (ضارب) شخص ما ضارب لا يتحقق إلاّ به ، وقولك (مضروب) لا بد من وجود ضارب ومضروب اي لا بد من وجود ذات (شخص القائم به أو القائم فيه) لاسم الفاعل واسم المفعول ، وصفة (الضرب)))[٨٢] .

وقد بيّن الشيخ الكاظمي أن دلالة اسم الفاعل عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[الكوثر /٣]، إذ أوضح أن التعبير باسم الفاعل يدل على الثبوت ، وهو خلاف دلالة الفعل الّذي يدلُّ على التجدد والحدوث ،فاسم الفاعل دلّ على ثبوت الجزاء لصاحب تلك الصفة في كلِّ الأحوال(٨٣).

وفي قوله تعالى : ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ [الكافرون /٤]، أوضح الشيخ الكاظمي عند تفسيره هذه الآية المباركة ؛أنَّها قد أثبتت حقيقة عدم إمكان عدول النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – عن عبادة الله تعالى إلى عبادة غيره ،لكي يثبت هذه الحقيقة لخصومه من الكافرين ، فجاء التعبير في جانب النبي الأكرم – صلى الله عليه وآله وسلم – بـ﴿ ولا أنا عابدٌ ﴾ الدال على صفة الفاعل (٨٤).

ثانيا: الجملة الفعلية

إنَّ الجملة الفعلية تتضمن عملية إسنادية متكونة من طرفين :هما المسند والمسند إليه لا غنى عنهما(٨٥) ،فـ((هي: الّتي صدرها فعل ،كقام زيدٌ ، وضُرب اللص))(٨٦) ،وهذا التصنيف للجملة الفعلية على أنّها مبدوءة بفعل لم يكن فيه شيء من الدقة والتدبر ،ممّا جعل النحاة يستبعدون ما تقدّم من الحروف باعتبارها ليست أركاناً كما يهمل ما تقدّم من الأسماء ،فلا يراعيها في التصنيف ما دامت ليست ركناً من أركان الجملة الفعلية التي تتألف من الفعل والفاعل ،أو ممَّا كان أصله فعل وفاعل(٨٧). إذن هي ((التي يدل فيها المسند على التجدد ، والتي يتصف فيها المسند إليه من المسند اتصافاً متجدداً ، وبعبارة أوضح ،هي التي يكون فيها المسند فعلاً ؛ لإن الدَّلالة على التجدد أنَّما تستمد من الأفعال وحدها))(٨٨) ،فالفعل الأساس الذي تقوم عليه الجملة الفعلية (٨٩)،لذا تدلُ على الحدوث والتجدد ،لأنَّها تعتمد على الفعل الذي يدلُّ على ذلك فتكتسب الدَّلالة منه (٩٠)، وهذا ما أكده قول عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ):((وأمَّا الفعل فموضوعه على أنَّه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء))(٩١).

وأنَّ مفادها ((يراد به الإخبار بمطلق العمل مقروناً بالزمن من غير أن يكون هناك مبالغة وتوكيد ،كقوله تعالى ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ ﴾(٩٢) ، وقوله ﴿ نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴾(٩٣) ،فالغرض الإخبار بهاتين الجملتين بالفعل الماضي في غير إشعار بمبالغة هناك))(٩٤).

وقد وقف الشيخ الكاظمي عند دلالات الجملة الفعلية من خلال عنايته بدلالات الأفعال وساقف عند تلك المعاني :

١- الدَّلالة على تحقق وقوع الحدث في المستقبل

إنّ التعبير عن المستقبل بالفعل الماضي يعد من الخروج عن مقتضى الظاهر ،فيكون الغرض من هذا التعبير هو الدَّلالة على تحقق الوقوع(٩٥).

وقد أشار الشيخ الكاظمي إلى هذه الدلالة عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾ [الشمس /١-٢]،إذ قال : ((إنّ ذكر القيامة جاء في موارد عديدة بصيغة الماضي كقوله تعالى﴿ إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا وقعت الواقعة ﴾[٩٦] ..فالمستقبل الذي يُخبر عنه رب العالمين بمثابة الماضي في تحقق والوقوع))[٩٧] ،فمجيء ((الفعل ماضياَ تقرير لأنَّه حادث فعلا وقد صُدّر بـ(إذا) فصرفته إلى المستقبل دون أن يفقد التعبير أثره الذي يوحي به استعمال الماضي بدلاً من المستقبل الصريح))[٩٨] .

ويعبّر بالفعل الماضي عن تقريب الحدث ووقوعه ،وذلك في حديث القرآن الكريم عن قرب العذاب ،ففي قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [النبأ/٤٠]، ذكر الشيخ الكاظمي ((إنّ الأخرة يراها القوم وكأنَّها مستقبل بعيد ، والحال أنَّه لا يفصلنا عن ذلك سوى الموت الذي نحن معرّضون له في كل آن ..ومن هنا عبّرت الآية عن العذاب بأنَّه إنذار قريب))[٩٩] .

ومن موارد تحقق وقوع الفعل ما جاء في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ [الشمس /٩]، أشار الشيخ الكاظمي إلى أنَّ ((الفلاح المترتب على التزكية فقد ذكره بنحو التحقيق))[١٠٠] ،لأنَّ الفعل الماضي (أفلح) أقترن بالحرف (قد) للتنبيه على تحقق وقوعه[١٠١]،((فقد ذكروا أن (قد) تفيد التحقيق أي أن الحدث بعدها كائن واقع))[١٠٢] ،فهو يعدّ من الصيغ المستقلة التي تحدد فعلية الكلمات التي تتلوها [١٠٣]، فربط الحرف (قد) ببناء الفعل (أفلح) دلّ التركيب في الجملة على معنى مخصص محدّد ،لا يمكن أن يدلّ عليه الفعل وحده [١٠٤]، والظاهر أن للسِّياق دوراً في اكتساب دلالة الفعل فقد يتحدد المعنى بقرينة السِّياق ((لأنَّ السِّياق يحمل من القرائن اللّفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع))[١٠٥] .

وفي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى﴾ [النازعات / ٣٥] ، الدَّلالة على المستقبل بقرينة الظرف[١٠٦]، والانتقال بالأحداث من الزمن المضارع بالفعل (يتذكَّرُ) الى الفعل الماضي (سعى) ، لأنَّ الإنسان في عرصات القيامة في ذكر مستمر لسعيه في الحياة الدنيا ، فيقارن بين المقدّمات الماضية والنتائج المستمرة [١٠٧].

ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد/١]، فذكر الشيخ الكاظمي أنَّ ((التعبير بـ(تبّت) و(تبّ) وهما : أمّا إخبار بالهلاك والخسران أو دعاء بالهلاك ،استعمل تارة مسنداً إلى اليد وهي أداة من أدوات التنفيذ التي ينفذ بها المرء مراده ، وتارة إلى الذات وهو صاحب اليد . وعليه فإن اللعنة الإلهية الملازمة لهذا التعبير مبطلة لأفعال الكافرين كما هي مهلكة لذواتهم))[١٠٨] .

فالفعل الماضي إذا حمل دلالة الدعاء يراد به الاستقبال ،و(((تبّت) فعل ماضٍ ،ومعناه الاستقبال لأنّه دعاءٌ عليه ،ومعناه خسرت يداهُ))[١٠٩] ،و(((وتب) إخبار بعد دعاء والتعبير بالماضي لتحقق وقوعه))[١١٠] ،وقد ذكر الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) أنّ ((التب والتّبابُ : الاستمرار في الخسران ... وتبّت يدا أبي لهبٍ أي استمرت في خسرانه))[١١١] وقد أشار الشيخ الكاظمي إلى استمرار هذا الوعيد الإلهي ليشمل كلّ الظالمين أمثال ابي لهب طوال التأريخ في هذا الخسران[١١٢] ،لأنَّ الفعل الماضي ((ينصرف إلى الاستقبال وذلك إذا اقتضى طلباً نحو : غفر الله لك))[١١٣].

ومن دلالة الدعاء في الفعل الماضي على المستقبل [١١٤]، ما ورد في قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ، النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ [البروج /٤-٥] ،فقد أوضح الشيخ عند تفسيره إلى هذه الاية المباركة، بقوله : ((إذا كانت عبارة (أصحاب الأخدود) في قوله تعالى﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ إشارة للمؤمنين المقتولين فإنَّ الآية تكون إخباراً عمَّا وقع عليهم ، وإن كانت إشارة للكافرين للقاتلين كانت دعاء عليهم .. وقد استعمل القرآن هذا الأسلوب من الدعاء على غير في أكثر من مورد مثل قوله تعالى﴿ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾[١١٥] ، و﴿ قُتل الخّراصون ﴾[١١٦]))[١١٧] .

والدعاء بـ((القتل مستعار لأشد العذاب كما يقال : أهلكه الله ، أي أوقعه في أشد العناء))[١١٨]، وقد يلّمح الشيخ الكاظمي إلى استمرار هذا الوعيد الإلهي فيقول : ((وهذا الأمر قد ينطبق – بدرجة من الدرجات ولو النازلة – على الكثيرين من غير أصحاب الأخدود ، من جهة أن حياتهم ليست تجسيداً لما خلق له الإنسان ؛ ألا وهي خلافة الله في الأرض))[١١٩].

وقد وقف الشيخ الكاظمي عند دلالة الاستمرار للفعل الماضي عند تفسيره قوله تعالى : ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ، وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجاً ، وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً ﴾ [النبأ/ ١٢-١٤] ، فقد أشار إلى دلالة الجملة الفعلية المتألفة من الفعل والفاعل، إذ استعملت الآيات ضمير الفاعل المتكلّم لتذكير المستمر بالقوة الفاعلة وراء كلّ مظاهر الحركة في الوجود ، والتي يسندها المتكلم إلى نفسه في هذه الآيات[١٢٠].

٢- الدَّلالة على الثبات والاستمرار والمدوامة

قد أفاد الشيخ الكاظمي أن تناوب التعبير القرآني في الاستعمال بين الفعل الماضي (عملوا) والفعل المضارع (يعمل) ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [التين /٦]، فقد ذكر العمل الصّالح بصيغة الماضي الدّال على الثبات ،وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [الأنبياء / ٩٤]، فيذكر بصيغة المضارع الدّال على الاستمرار [١٢١].

وقد أشار الشيخ الكاظمي إلى التناوب بين الأفعال في موضع آخر ،إذ قال : ((وهذا كلّه بخلاف سرور الكفار فإنَّه سرور تصرّم في الدنيا وأعقبه حزن دائم ، لمفارقته لمن كان مسروراً فيهم حيث

أسلموه لنفسه ، فما الفائدة في أنَّه ﴿ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾[١٢٢]، و ﴿ كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾[١٢٣] ، بصيغة الماضي والحال أنَّه الآن ﴿ يَصْلَى سَعِيرًا﴾[١٢٤] بصيغة المضارع))[١٢٥].

٣- الدَّلالة على الاستمرار

وقف الشيخ الكاظمي عند دلالات الفعل المضارع في الجملة الفعلية ومنها ما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾[اللّيل /١٤]،إذ قال ((كلمة (تَلَظَّى) جاءت مضارعة للدَّلالة على استمرار توهجّ هذه النار بلا انقطاع))[١٢٦].

وفي قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ﴾[الماعون /٦]،ذكر الشيخ الكاظمي عند تفسيره هذه الآية المباركة ، إذ قال : ((إنّ من الطبيعي أن يطلب المنكر للمعاد جزاءه من المخلوقين ،إذ إنّ طبيعة النّفس تهفو إلى الجزاء والمدح ، ومن هنا فإنَّهم يلجأون إلى الرياء طلباً للزلفى من أهل الدنيا، وهذه صفة مستمرة لهم حيث يقول تعالى (يُرَاؤُونَ) بالفعل المضارع))[١٢٧].

ومنه ايضاً ما جاء في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ [النَّاس / ٥]،إذ أشارالشيخ إلى ((أن الموسوس مستمر في وسوسته بمقتضى الفعل المضارع))[١٢٨].

وفي قولة تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس /١]، ألمع الشيخ إلى أن ((دفع الوسوسة المستمرة بالفعل المضارع (يوسوسُ) لا يكون إلا بالأستعاذة المستمرة (أعوذُ))[١٢٩] .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ، وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ [الماعون / ٢-٣]، وقوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ [الماعون /٧]،بيّن الشيخ الكاظمي : ((إنّ لسان الذم في هذه السّورة توّجه إلى تلك الحالة المستمرة الكاشفة عن موت المشاعر لا عن تبلّدها ، ولهذا جاء التعبير بـ(يدعُّ) و(لا يحضُّ) و(يمنعون) وكلها دالة على الاستمرار بدلالة الفعل المضارع))[١٣٠].

وقد ذكر ((التلبس بالخشية المستمرة المستفادة من قوله تعالى ﴿ وَهُوَ يَخْشَى ﴾[١٣١]))[١٣٢] ،وأشار إلى ((أنَّ السِّياق هو سياق التهديد لصاحب النّاصية الكاذبة الخاطئة ، المستمر في نهيه عن الصّلاة حيث عُبّر عنه بالفعل المضارع ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾[١٣٣] ،فقال تعالى ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾[١٣٤] ،ففتح له باباً إلى الأنتهاء))[١٣٥]، ثم أشار دلالة الأفعال على التهديد والوعيد، فقال:((إنّ الوعيد والتهديد من مستلزمات نجاح الدعوة مقترناً طبعاً بالوعد والتبشير ، وقد وردت صيغ من التهديد في هذه السّورة بالنسبة للطغاة المترفين كقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾[١٣٦] ، و﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[١٣٧] ،و سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾[١٣٨]))[١٣٩].

٤- الدَّلالة على المستقبل

يبدو أن للسِّياق دوراً في تحدّيد دلالة الزمن في الفعل المضارع ((لأنَّ دلالة الفعل على زمن ما تتوقف على موقعه وعلى قرينته في السِّياق))[١٤٠]، وكان ذلك من خلال بعض الأدوات التي

تجعل دلالته خالصة للاستقبال فإنَّ ((حرف التنفيس، وهو السين ، وسوف ، لأنَّ وضعها لتخليص المضارع من ضيق الحال إلى سعة الاستقبال))[١٤١] .

فقد وقف الشيخ الكاظمي عند هذه الدَّلالة في تفسيره قوله تعالى : كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ [النبأ /٤]، إذ قال: ((إنّ التعبير بـ(سيعلمون) المشعر بالمستقبل القريب ، يدلُّ على أننا متوهمون لرؤيتنا للقيامة وكأنَّها حدث مستقبلي بعيد ، في حال إنّها قريبة منّا ولكن لا نشعر بها ؛ إذ لا يفصلنا عنها إلا الموت))[١٤٢] ، وهذه الجملة ((تعبّر عن مستقبل ، يقترب من الحال وأداتها الأساسية (السين) التي تلحق الفعل المضارع))[١٤٣] ،فتدلُّ بذلك على تقريب الفعل [١٤٤].

وقد يدلُّ الفعل المضارع على الاستقبال إذا كان وعداً ،فضلاً عن اتصاله بحرف السين[١٤٥]، وألمع الشيخ الكاظمي إلى هذه الدَّلالة عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى ،إِلَّا مَا شَاء اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾[الأعلى /٦-٧]،إذ قال ((لا تخفى المناسبة بين الأمر بالتسبيح، والوعد بالإقراء وعدم الإنساء (سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى) واللذان بهما يتحقق تمكين القرآن في نفس النبي الأكرم – صلَّى الله عليه وآله وسلم))[١٤٦] .

٥- الدَّلالة على الإذلال والتهديد :

قد أشار الشيخ الكاظمي إلى دلالة الإذلال بالفعل المضارع المبني للمجهول ،إذ قال ((وأمّا شرابهم فهو من عين بلغت المنتهى في الحرارة لقوله ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴾[١٤٧] ،وقد يكون التعبير بـ(تُسقى) مشعراً بإجبارهم على الشرب فيجتمع عنصر الإذلال مع التعذيب))[١٤٨].

ثم اشار إلى دلالة التهديد ،إذ قال: ((إنّ جرأة بني آدم على ربّه بلغت مبلغاً جعلته تعالى – وهو الّذي سبقت رحمته غضبه – يهدده بأعلى درجات التهديد ؛ حيث يقول تعالى ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ،وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾[١٤٩] ، فجعل نفسه في مقام القاهرية العظمى ،سواء أسندنا (يُعذّبُ) و (يُوثقُ) إلى ذاته المقدسة بقراءة المعلوم ، أو إلى العبد المعذّب والموثوق بقراءة المجهول)) [١٥٠].

الخاتمة والنتائج

ما من جملة اسمية او فعلية إلا ولها أثرٌ في التعبير القرآني، فهي مقصودةٌ في وضعها ؛ لذا فإن بعض الجمل جاءت في القرآن الكريم اسمية وبعضها جاءت فعلية ، وهو سرٌّ من أسرار الله تعالى في كتابه العزيز، ممّا شجع الشيخ حبيب الكاظمي في الوقوف عند هذه التراكيب التي جاءت ضمن وقفاته الدّلالية التي حملت أنماطاً متنوعة ، فشملت أنواعها المختلفة ، وكان لها الأثر الواضح في إدراك المفسّر هذه المعاني المستعملة في الألفاظ القرآنية اسمية كانت أم فعلية وبيان دلالاتها ، وقد توصّل الباحث الى جملة من النتائج التي يمكن تلخيصها بالآتي:

١- بيّن البحث أن الشيخ الكاظمي قد وقف عند أغراض الجملة الاسمية ودلالاتها في الآيات المباركة التي ألمع إليها وهي : الثبوت، والتعظيم، والتفخيم، والتهديد، والتعريف والنكير، والتوكيد، والتمني والترجي والاستقبال.

٢- اثبت البحث أن الشيخ الكاظمي قد أولى أهمية كبيرة للجملة الفعلية التي حملت دلالات متنوعة كدلالتها على تحقق وقوع الحدث في المستقبل، و الدَّلالة على الاستمرار والمدوامة، والدَّلالة على الإذلال والتهديد.

٣- كشف البحث أن الشيخ الكاظمي كان ملماً بمختلف العلوم العربيّة من نحو، ومعجم، وأساليب، وظواهر لغوية، ودلالات سياقية معتمداً الألفاظ والتراكيب ، وكان لنظرته الشموليّة أثر في تداخل هذه الموضوعات لديه على اختلاف أنواعها من نحو، ولغة، وبلاغة فلم يفصل بينها؛ لإدراكه وجود صلة وثيقة بينها.

٤- عالج المفسّر النصوص القرآنية بأكثر من طريقة لبيان معانيها فتنوعت الدَّلالة لديه في المفردة الواحدة، أو الآية، فتراه قد أفاد من كلّ القرائن المفسرة والممكنة في إظهار المعنى المراد.

٥- أثبت البحث إدراك الشيخ الكاظمي لأهمية السِّياق وأثره في تحديد دلالة الألفاظ والتراكيب

الهوامش

(١) ينظر: الكتاب ، سيبويه ، ١/ ٢٣-٢٥.

(٢) المقتضب ، المبرد ، ١٤٦/١.

(٣) الخصائص ، ابن جني، ١ / ١٧ .

(٤) المفصّل ، الزمخشري ،٣٢ .

(٥) ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ٢ / ٤٣١

(٦) ينظر : شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١/ ٢٠ .

(٧) الجملة العربية تأليفها واقسامها ، د. فاضل السامرائي ، ١٣

(٨) ينظر : في التطبيق النحوي والصرفي ، د. عبده الراجحي ، ٧٧.

(٩) ينظر: الدّلالة السياقية عند اللغويين ، د. عواطف كنوش ، ٤٥.

(١٠) المقتضب ، المبرد ، ٣١١/٤.

(١١) دلائل الأعجاز ، الجرجاني، ٩٥.

(١٢) ينظر : دلالة الألفاظ ، د. أبراهيم أنيس ، ٤٨.

(١٣) الدَّلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي، د. خليل خلف بشير،،١١١.

(١٤) في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، ٣١ .

(١٥) ينظر :المصدر نفسه، ٣١

(١٦) ينظر :اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ،١٩١-١٩٢ .

(١٧) الخصائص ، ا/٣٥.

(١٨) ينظر : الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ،٢٠-٢١.

(١٩) ينظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٤٣٣ .

(٢٠) اساليب بلاغية ، أحمد مطلوب ، ١٤٠ .

(٢١) ينظر : مغني اللبيب ،٤٣٣/٢.

(٢٢) ينظر : الدراسات النحويّة واللُّغوية عند الزمخشري ، د.فاضل السامرائي ، ٢٣٥ .

(٢٣) في النحو العربي نقد وتوجيه ،٤١.

(٢٤) ينظر : الجملة العربية تأليفها واقسامها ، ١٦٣.

(٢٥) دلائل الاعجاز ، ١٨٢ ، ومعاني الابنية في العربية ،د فاضل السامرائي ، ٩.

(٢٦) الايضاح ، الخطيب القزويني ،٩٩ .

(٢٧) الجملة الاسمية ،د. علي ابو المكارم ، ٢٢.

(٢٨) دلائل الإعجاز ، ١٨٩ .

(٢٩) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٤٣٣-٤٣٤.

(٣٠) الجملة الاسمية ،٣٧.

(٣١) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٤٣٣ .

(٣٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ،الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ،٣٠ /٤٦٩ ،والنحو الوافي ، د. عباس حسن ٢١٣/١.

(٣٣) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ،١٠ /٣٧١، ومعاني القرآن وإعرابه ،الزجاج ،٣٧٧/٥.

(٣٤) شرح المفصَّل ،١١٤/٣.

(٣٥) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ١٠ /٣٧١.

(٣٦) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٤٣٤.

(٣٧) الاصول في النحو ، ابن السّراج ،٦٢/١ .

(٣٨) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٩٦.

(٣٩) ينظر : المحرر والوجيز ،ابن عطية ،٥ /٤٤٩.

(٤٠) إرشاد العقل السليم ، ابو السعود ، ١٠/ ١٢٤.

(٤١) التحرير والتنوير ،ابن عاشور ، ٣٠ / ١٨٩.

(٤٢) سورة ابراهيم : ٢.

(٤٣) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٣٥٥.

(٤٤) السراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٩٣ .

(٤٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين الدرويش ، ١٠ / ٤٠٤.

(٤٦) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٢٦٥.

(٤٧) روح المعاني ، محمد الالوسي ،٣٠ /١٧٦.

(٤٨) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٣٣١.

(٤٩) اللباب في علوم الكتاب ، عمر بن علي الدمشقي ، ٢٠ / ٤٦٩.

(٥٠) النحو القرآني قواعد وشواهد ، جميل أحمد ظفر ، ٤٩٨.

(٥١) ينظر : اللُّغة العربية معناها ومبناها ، ١٩٣ .

(٥٢) الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جبار المنصوري ، ٣٠.

(٥٣) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٩.

(٥٤) التحرير والتنوير ،٣٠ /٢٩.

(٥٥) الفعل زمانه وابنيته ، د فاضل السامرائي ، ٧١.

(٥٦) الجملة الاسميّة ، ١٣٣.

(٥٧) الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية،٩٠.

(٥٨) سورة العنكبوت : ٦٤.

(٥٩) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ١٨٥.

(٦٠) المصدر نفسه ،٣٠/ ٣٠.

(٦١) سورة الفرقان :٢٨.

(٦٢) سورة الحاقة :٢٥.

(٦٣) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٨٤.

(٦٤) ينظر : الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية ،٩٠ ،و الجملة الاسميّة ،١٣٣.

(٦٥) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢١٠.

(٦٦) البحث الدلالي في تفسير الميزان ، د. مشكور كاظم العوادي ، ٢٠٨.

(٦٧) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٢٥.

(٦٨) ينظر : الجملة الأسمية، ١٣٣.

(٦٩) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٤٧.

(٧٠) اساليب بلاغية ، ١٤٢.

(٧١) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٠١.

(٧٢) سورة الكافرون :٢ .

(٧٣) سورة الكافرون: ٤ .

(٧٤) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٠٦.

(٧٥) ينظر: : الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية،٣٠.

(٧٦) في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٥١.

(٧٧) ينظر : شرح ابن عقيل ، ٣/٤٩-٥٠.

(٧٨) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه ،٥١، وإعراب الجمل وأشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوه، ٢٧٢.

(٧٩) سورة الفاتحة : ٤.

(٨٠) الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية، ٣٨.

(٨١) ينظر : المصدر نفسه ، ٣٨.

(٨٢) البحث الدلالي في تفسير الميزان ،٢١١.

(٨٣) ينظر :السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٠١.

(٨٤) ينظر : السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٠٥.

(٨٥) ينظر : الكتاب ،١/٢٣، والمقتضب ،٤/١٢٦.

(٨٦) مغني اللبيب ،٢/٤٣٣.

(٨٧) ينظر : الجملة الفعلية ، د.علي ابو المكارم ،٣٠-٣١.

(٨٨) في النحو العربي نقد وتوجيه، ٤١.

(٨٩) الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ٣١.
(٩٠) ينظر :الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د.فاضل السامرائي ،١٦٣ ،و معاني الابنية في العربية، ٩.
(٩١) دلائل الأعجاز ، ١٧٤.
(٩٢) سورة النمل :١٧ .
(٩٣) سورة الاعراف : ١٩٦.
(٩٤) أساليب بلاغية ،١٤٠.
(٩٥) البلاغة العربية أساسها ،وعلومها ،وفنونها ، عبد الرحمن الميداني ،١/٥٠٩.
(٩٦) سورة الواقعة : ١ .
(٩٧) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٦٩.
(٩٨) السِّياق أنماطة وتطبيقاته في التعبير القرآني ، د. خليل خلف بشير ،(بحث) ،مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ،مج / ٩ ، ع/٢،سنة ٢٠١٠م ،٤٤.
(٩٩) السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٩.
(١٠٠) السراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٢١٠.
(١٠١) ينظر : التحرير والتنوير ،٣٠/٢٨٧
(١٠٢) الفعل زمانه وأبنيته، د. فاضل السامرائي ،٢٦.
(١٠٣) الجملة الفعلية ، ٤٤.
(١٠٤) ينظر : الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية، ٣٩.
(١٠٥) اللّغة العربية معناها ومبناها ،١٠٥.
(١٠٦) ينظر : الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية .٩٠.
(١٠٧) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٦-٤٧.
(١٠٨) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٤٢١.
(١٠٩) إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم ، ابن خالوية ،٢٢٠.
(١١٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،البيضاوي ، ٥/٣٤٥.
(١١١) المفردات في غريب القران، الراغب الأصفهاني ،(تبّ)،٧٢.
(١١٢) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٢١
(١١٣) همع الهوامع ، السيوطي ،١ /٣٧.
(١١٤) ينظر : الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية ، ٨٦.
(١١٥) سورة عبس :١٧.
(١١٦) سورة الذاريات : ١٠.
(١١٧) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٣٠.

(١١٨) التحرير والتنوير ، ٣٠/٢٤٠.
(١١٩) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٣٠-١٣١.
(١٢٠) المصدر نفسه، ١٢-١٣.
(١٢١) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٦٤.
(١٢٢) سورة الانشقاق : ١٣.
(١٢٣) سورة غافر : ٧٥.
(١٢٤) سورة الانشقاق : ١٢.
(١٢٥) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١١٨.
(١٢٦) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٣١.
(١٢٧) السراج المنير في بيان نكات التفسير ٣٨٥.
(١٢٨) السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٥١.
(١٢٩) المصدر نفسه ، ٤٥٢.
(١٣٠) السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٨٧.
(١٣١) سورة عبس :٩.
(١٣٢) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٥٥.
(١٣٣) سورة العلق :٩.
(١٣٤) سورة العلق : ١٥.
(١٣٥) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٧٨.
(١٣٦) سورة العلق : ٩-١٣.
(١٣٧) سورة العلق :١٥.
(١٣٨) سورة العلق : ١٨.
(١٣٩) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٨٠.
(١٤٠) اللّغة العربية معناها ومبناها ، ١٠٥.
(١٤١) همع الهوامع ، ا/٣٤، وينظر : القواعد البلاغية ،د محمود البستاني ،٩١.
(١٤٢) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١١.
(١٤٣) الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، ٨٣.
(١٤٤) ينظر : معاني النحو ، د. فاضل السامرائي ، ٤/ ٢٦.
(١٤٥) ينظر : همع الهوامع، السيوطي ،ا /٣٢.
(١٤٦) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٥٠.
(١٤٧) سورة الغاشية :٥.
(١٤٨) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٦٣.
(١٤٩) سورة الفجر : ٢٥-٢٦.
(١٥٠) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٨٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، (د.ت).

٢. أساليب بلاغية، الفصاحة، البلاغة، المعاني، د. أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت ، ط ١، (د.ت) .

٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت ٣١٦هـ)، تح : د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط ٣، (د.ت).

٤. إعراب الجمل وأشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوة، دار القلم العربي ، حلب ، سورية ، ط ٥، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م .

٥. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدَّرويش، دار ابن كثير، دمشق، واليمامة للطباعة والنشر، دمشق، ودار الإرشاد، حمص، سورية، ط ٣، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

٦. الأمثل في كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م.

٧ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (٦٩١هـ)، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د. ت).

٨ الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد، المعروف بالخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، تح: إبراهيم شمس الدّين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٩. البحث الدَّلالي في تفسير الميزان، د. مشكور كاظم العوادي، مؤسسة البلاغة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٠. البلاغة العربية أُسُسُها، وعلومها، وفنونها، عبد الرحمن حسن جنَّكة الميداني، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١١. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

١٢. الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ، عمّان ، الاردن ، ط٢، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٧م .

١٣. الجملة الاسميّة ،د. علي ابو المكارم ، مؤسسة المختار ، القاهرة ،مصر ، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٤. الجملة الفعلية ، د.علي ابو المكارم ،مؤسسة المختار ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

١٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنيّ (ت٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، المكتبة العلمية، (د.ت) .
١٦. الدراسات النحويّة واللُّغوية عند الزمخشري ، د.فاضل صالح السامرائي،ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١م.
١٧. دلالة الألفاظ ، د. أبراهيم أنيس ، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ١٩٨٤م.
١٨. الدَّلالة السِّياقية عند اللُّغويين، د. عواطف كنوش المصطفى، ط١ ، دار السياب، لندن، ٢٠٠٧م.
١٩. الدَّلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي، د. خليل خلف بشير، ط١، دار الولاء، بيروت، لبنان، ١٤٣٩هـ -٢٠١٨م.
٢٠. الدَّلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر ، عمّان ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٢م
٢١. دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النّحويّ، (ت ٤٧١هـ)، تح: د. محمد رضوان الداية ، د. فايز الداية، ط١، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د.ت).
٢٣. السراج المنير في بيان نكات التفسير، الشيخ حبيب الكاظمي، ط١، دار الولاء، بيروت، لبنان، ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م .
٢٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاءُ الدّين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، المصريّ الهَمْداني (ت٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة الهداية، بيروت، لبنان، (د.ت).
٢٥. شرح المفصّل، موفّق الدّين بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)، صححه وعلق عليه مجموعة من العلماء، نشر إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ت).
٢٦. الفعل زمانه وأبنيته ، د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
٢٧. في التطبيق النحوي والصرفي ، د. عبده الراجحي ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٩٢م.
٢٨. في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٩. القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي، د. محمود البستاني، ط١، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ايران، ١٤١٤هـ .
٣٠. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٣١. اللّباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت ٨٨٠هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
٣٢. اللّغة العربية معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، ط٤، عالم الكتب، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣٣. مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تح : السّيد هاشم الرسولي المحلاتي، والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، ط١، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٥. معاني الابنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، ط٢، دار عمار، عمان ، الاردن ،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣٦. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري الزجاج (ت٣١١هـ)، تح : د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٣٧. معاني النَّحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، دار الفكر، عمّان، الاردن، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٨. مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هُشام الأنصاريّ المصريّ (ت٧٦١هـ)، تح: محمد مُحيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٣٩. المفصّل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ، (ت ٥٣٨هـ)، تح: د. فخر صالح قدارة، دار عمّار، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٤٠. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تح: محمد سّيد كيلاني، دار المعارف، بيروت، لبنان، (د.ت).
٤١. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
٤٢. النَّحو القرآني قواعد وشواهد ، د. جميل أحمد ظفر ،مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة ، ط ٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٤٣. النّحو الوافي، عباس حسن، دار المجتبى، ط١، قم المقدسة، ايران، ١٣٩١ش.
٤٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: أحمد شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م .

الأبحاث

١. السِّياق أنماطة وتطبيقاته في التعبير القرآني ، د. خليل خلف بشير ،(بحث) ،مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ،مج / ٩ ، ع/٢،سنة ٢٠١٠م

Source

1-Guiding the sound mind to the merits of the Holy Qur'an, Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Amadi (d. 951 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, (d. T.).

2-Rhetorical methods, eloquence, rhetoric, meanings, Dr. Ahmed Matloub, Publications Agency, Kuwait, 1st edition, (ed. T).

3- Principles of Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj, the grammarian Al-Baghdadi (d. 316 AH), ed.: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, 3rd edition, (ed.).

4-Parsing sentences and pseudo-sentences, Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Dar al-Qalam al-Arabi, Aleppo, Syria, 5th edition, 1409 AH - 1989 AD.

5- The Parsing and Explanation of the Holy Qur'an, Muhyi al-Din al-Darwish, Dar Ibn Katheer, Damascus, Al-Yamamah Printing and Publishing, Damascus, and Dar Al-Irshad, Homs, Syria, 3rd edition, 1412 AH - 1992 AD.

6-The Optimum in the Manzil Book of God, Sheikh Nasser Makarem Al-Shirazi, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, Lebanon, 1434 AH - 2013 AD.

7- Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu al-Khair Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Baydawi (691 AH), prepared and presented by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashi, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, (D. T.).

8-Clarification in the Sciences of Rhetoric, Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Omar ibn Ahmad ibn Muhammad, known as al-Khatib al-Qazwini (d. 739 AH), edited by: Ibrahim Shams al-Din, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD. .

9-Semantic research in interpreting the scale, Dr. Thank you, Kazem Al-Awadi, Al-Balagha Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.

10-Arabic rhetoric, its foundations, sciences, and arts, Abdul Rahman Hassan Janka Al-Maidani, Dar Al-Qalam, Damascus, and Dar Al-Shamiya, Beirut, 1st edition, 1416 AH - 1996 AD.

11-Liberation and Enlightenment, Sheikh Muhammad Al-Tahir bin Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AD.

12-The Arabic sentence, its composition and parts, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, 2nd edition, 1427 AH - 2007 AD.

13-The nominal sentence, d. Ali Abu Al-Makarem, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, Egypt, 1428 AH - 2007 AD.

14-The actual sentence, Dr. Ali Abu Al-Makarem, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, Egypt, 1428 AH - 2007 AD.

15- Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, (ed. T) .

16- Grammatical and linguistic studies according to Al-Zamakhshari, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 1st edition, Al-Irshad Press, Baghdad, 1971 AD.

17-The meaning of words, Dr. Ibrahim Anis, 5th edition, Anglo-Egyptian Library, Egypt, 1984 AD.

18-Contextual significance according to linguists, Dr. Awatef Kanoush Al-Mustafa, 1st edition, Dar Al-Sayyab, London, 2007 AD.

19-The Qur'anic significance in the interpretation of Al-Bayan Complex by Sheikh Al-Tabarsi, Dr. Khalil Khalaf Bashir, 1st edition, Dar Al-Walaa, Beirut, Lebanon, 1439 AH - 2018 AD.

20-Temporal significance in the Arabic sentence, Dr. Ali Jaber Al-Mansouri, International Scientific House and Culture Publishing House, Amman, Jordan, 1st edition, 2002 AD.

21-Evidence of the Miracle, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani al-Nahwi, (d. 471 AH), ed.: Dr. Muhammad Radwan Al-Daya, Dr. Fayez Al-Daya, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1428 AH - 2007 AD.

22-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, by Shihab al-Din al-Sayyid Mahmoud al-Alusi (d. 1270 AH), published and corrected for the second time by: Al-Muniriya Printing Department, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (D.D.).

23-Al-Siraj Al-Munir fi Bayan Nakat Al-Tafsir, Sheikh Habib Al-Kazemi, 1st edition, Dar Al-Walaa, Beirut, Lebanon, 1436 AH - 2015 AD.

24-Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, Bahaa al-Din Abdullah bin Abdul Rahman al-Uqaili, Al-Masry Al-Hamdani (d. 769 AH), ed.: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, 1st edition, Al-Hidayah Library, Beirut, Lebanon, (ed.).

25- Explanation of al-Mufassal, Muwaffaq al-Din ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili (d. 643 AH), corrected and commented on by a group of scholars, published by the Muniriya Printing Department, Egypt, (d.d.).

26-The verb, its time and structures, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1403 AH - 1983 AD.

27-In grammatical and morphological application, Dr. Abdo Al-Rajhi, 1st edition, University Knowledge House, Alexandria, 1992 AD.

28- In Arabic grammar, criticism and guidance, Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, 2nd edition, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1406 AH - 1986 AD.

29- Rhetorical rules in light of the Islamic approach, Dr. Mahmoud Al-Bustani, 1st edition, Islamic Research Academy, Mashhad, Iran, 1414 AH.

30- The book, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH - 1988 AD.

31- Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab, Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel Al-Dimashqi (d. 880 AH), edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud, and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.

32- The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Tammam Hassan, 4th edition, World of Books, 1425 AH-2004 AD.

33- Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Al-Fadl bin Al-Hasan Al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by: Al-Sayyid Hashim Al-Rasouli Al-Mahallati, and Al-Sayyid Fadlallah Al-Yazdi Al-Tabatabai, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa, 1406 AH - 1986 AD.

34- The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Attiya al-Andalusi (d. 546 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 1st edition, International Book House, Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2001 AD.

35- Meanings of buildings in Arabic, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 2nd edition, Dar Ammar, Amman, Jordan, 1428 AH - 2007 AD.

36- Meanings of the Qur'an and its parsing, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj (d. 311 AH), ed.: Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, Alam al-Kutub, 1408 AH - 1988 AD.

37- Meanings of grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, 1420 AH - 2000 AD.

38- Mughni al-Labib from the Books of Arabs, Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Hisham al-Ansari al-Masry (d. 761 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Modern Library, Sidon, Beirut, 1411 AH-1991 AD.

39-Al-Mufassal fi Ilm al-Arabiyah, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari, (d. 538 AH), ed.: Dr. Fakhr Saleh Qadara, Dar Ammar, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.

40- Vocabulary fi Gharib al-Qur'an, Al-Hussein bin Muhammad Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited by: Muhammad Sayyid Kilani, Dar Al-Ma'arif, Beirut, Lebanon, (ed.).

41- Al-Muqtadib, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, 2nd edition, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1415 AH - 1994 AD .

42- Quranic grammar, rules and evidence, Dr. Jamil Ahmed Zafar, King Fahd National Library, Mecca, 2nd edition, 1418 AH - 1998 AD.

43- Al-Nahw Al-Wafi, Abbas Hassan, Dar Al-Mujtaba, 1st edition, Holy Qom, Iran, 1391 AH.

44- Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami', Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi al-Suyuti (d. 911 AH), ed.: Ahmad Shams al-Din, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1418 AH-1998 AD .

Research

1-Context, its patterns and applications in Quranic expression, Dr. Khalil Khalaf Bashir, (research), Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, vol. 9, issue 2, year 2010.